

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٣ تموز ش و ٥ آب سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ ربيع الآخر سنة ١٣١٩

فهرست

ماجريات السياسة- مراكش
وأوروبا الصين والدول حرب
الترنسفال الإنكليز والصومال
نصيحة الإخوان بلسان الإيمان
الأستانة العلية أخبار محلية
مراسلات: دمشق مصر منشورات
سياسية متفرقات اختراعات
إعلانات.

ماجريات السياسة

أفادت أنباء باريز أن الوفد
المراكشي قد بارحها قاصداً عاصمة
بترسبرج لإتمام مأموريته السياسية
التي ندب إليها. وقد كان خلال هاته
المدة يتنقل من بلدة إلى أخرى من
البلاد الفرنسية الشهيرة الصناعة
والجارة كليون وروان ويشاهد
مصنوعاتها ويتذاكر مع الموسيو
دلكاسه وزير الخارجية في شروط
اتفاقية تجارية كالتى عقدت مع
إنكلترا وألمانيا في المواد
الخصوصية التي قضت بها حقوق
الجوار والتدابير التي تتخذها
الحكومتان - المراكشية والفرنسية-
لمنع غارات القبائل على الحدود
الجزائرية وفي أوجه فصل مثل
هاته الحوادث لو حدثت. قالت
(الفيغارو) والمظنون أن هذه
المخابرات قد تمت بما يرضي
الفريقان. على أن الإشاعات الأخيرة
الشبيهة بالرسمية قد أكدت أن
المفاوضات التي جرت بين الوفد
ووزير الخارجية قد أدت إلى نتائج
حسنة ودية وآلت إلى مسالمة تامة
على حدود الجزائر الجوبية خلافاً
لما يتشدد به المتشددون رجماً
بالغيب.

هذا وقد روت شركة (هافاس)
البرقية الفرنسية بتاريخ ٢٣
الماضي عن أنباء طنجة أنه رئيس
الوفد المراكشي المرسل إلى برلين
قد نزل إلى الثغر (بريم) بقصد
الرجوع إلى (مازا غران) فأدى هذا
الرجوع الفجائي إلى تأويلات
عديدة.

أفادت أنباء واشنطن أن سفراء
الدول في بكين قد اتفقوا نهائياً على
طريقة دفع الغرامة الصينية وأن
استهلاك البونات يبتدىء سنة ١٩٠٢
وأن رأس المال والفائدة يدفعان سنة
١٩٤٠ ويقولون أن الصين تجمع
في السنة ٢٣ مليون ليرة. وفي خبر
برقي من بكين مؤداه: أنه قد أمكن
حل المسألة الحاضرة لأن الروسية
لم تلح في وجوب زيادة الرسوم
الجمركية البحرية أكثر من خمسة
في المائة وأن الدول قد قبلت اقتراح
بريطانيا وهو أنه إذا كانت الواردات
المعينة الآن لا تكفي لدفع المطلوب
فإن الدول تعقد مجتمعاً جديداً لدرس
ما يجب تعديله وتغييره.

وصرح أحد وزراء الإنكليز في
مجلس العموم أن لدى الحكومة
الإنكليزية ما يحملها على الاعتقاد
بأن احتلال الجنود الأجنبية لشنغاي
ليس إلا احتلالاً وقتياً وأن إنكلترا
ليست الآن في حالة تمكنها من
تقاضي ما تريده من الحكومات
الأجنبية فيما يتعلق بالصين. ثم قال:
إن لا أرى سبباً يحمل على الظن
بأن روسا تترك في الوقت الموافق
قسم السكك الحديدية الشمالية خارج
السور الأعظم.

أما الهرج فلا يزال قائماً في
الجهات الشمالية من الصين وقد

أوقع عصابات من البوكسر
والهاربين من الجيوش الأجنبية
والصينية -كذا- الرعب في قلوب
أهالي تلكم الأصقاع. ويقولون أنه قد
حدثت معارك عديدة بين الجنود
الإمبراطورية الصينية والثائرين
على مقربة من بكين.

أهم ما ورد من أنباء الحرب
الترنسفالية أنه قد شاع في الأندية
الهولندية إمكان حدوث توسط
لمصلحة الترنسفال توسطاً لترتاح
الوزارة إليه. وجاء خبر رسمي
إنكليزي من بريتوريا أن فصيلة من
الجنود البريطانية قد اضطرت إلى
إخلاء مدينة (بريمرسدورب) في
٢٣ الماضي لأن قوة البوير كانت
أعظم من قوتها واخترقت الجنود
طريقاً على مسافة ١٦ ميلاً فخرست
أثناء ذلك عشرة رجال. ويقول
اللورد ستانلي أنه قد بلغ عدد البوير
الذين خضعوا وأسروا منذ نشوب
الحرب حتى الآن نحو ٣٣ ألفاً.

تزع المصادر الإنكليزية أن
جنودها قد شتتت شمل زعيم
الصومال في سابع عشر الماضي
وأنها قد قتلت ٧٠ رجلاً. أما خسارة
الإنكليز فكانت ١٣ قتيلاً و ٢١
جريحاً. ثم أشفعت خبرها هذا بخبر
رسمي مؤرخ في ٢٩ تموز مآله: أن
الكولونيل (سوين) قد هاجم بعد
سفره من (بواره) زعيم الصومال
فصدّه حتى بلاد (ميجرتين بعد
المعركة الشديدة المار ذكرها وأن
الجنود البريطانية قد أحرقت
زرائبهم وغنمت مواشيهم وقلت
كثيرين من أقرباء الزعيم. وقتل من

الإنكليز ضابط وجرح آخر والله
أعلم.

التربية والتعليم

نصيحة الإخوان

بلسان الإيمان

عنوان الخطبة التي أقيمت يوم
الأحد الماضي في المدرسة الحميدية
وكان له أجمل وقع لدى أفاضل
القوم وسراتهم. وهي مدججة بيراغ
العالم الفاضل صاحب الفضيلة
الشيخ مصطفى أفندي نجا وقد انتهى
نصها فأحببنا أن تقتطف منها ما
يأتي إتماماً للفائدة قال حفظه الله بعد
أن حمد الله وأثنى عليه:

وبعد فلا يخفى أن الله تعالى
أرسل نبياً محمداً صلى الله عليه
وسلم بالهدى ودين الحق وكانت
الدنيا قبل ظهوره مظلمة وشمس
السعادة محتجبة عن البصائر
والأبصار بغيوم الجهل. وأهلها لا
يعرفون ربصا ولا ديناً ولا شيئاً من
الإنصاف والعدلى فدعاهم صلى الله
عليه وسلم إلى الله تعالى وأرشدهم
إليه. ودلهم بأقواله وأفعاله علل
وكانت عامة مجالسه تذكيراً بالله عز
وجل وترغيباً وترهيباً. إما بتلاوة
القرآن العظيم أو بما آتاه الله من
الحكمة والموعظة الحسنة فهذب
قوماً لم يكن عندهم شيء من
التهذيب وألف بين البعيد منهم
والقريب. وجمعهم على كلمة
التوحيد بعد أن كانوا مشركين
يعبدون الأصنام. ويستقسمون
بالأزلام ويغير بعضهم على بعض.
ويسفكون الدماء في الأرض وكانوا
على شفا حفرة من النار فأنقذهم
منها ببيانه وهدايته. واستخلصهم من
يد الغواية باهتمامه وعنايته. وبين

لهم الحلال والحرام. وعلمهم من أحكام الإسلام وآداب الدين والدنيا ما لم يكونوا يعلمون.

فصلح به حالهم. واستقام أمرهم. وظهروا به على البلاد والعباد ودخل الناس في دينهم أفواجًا أفواجًا. فهذبوهم وعلموهم الآداب ومكارم الأخلاق التي بعث صلى الله عليه وسلم واشتملت عليها شريعته التي تكلفت بسعادة الدارين لمن تمسك بعروتها والوثقى وعمل بإحكامها فهو صلى الله تعالى عليه وسلم أستاذ العالم ومعلمهم كل خير وهو الذي أصلح الوجود بالتهذيب الصحيح والعمل الصالح. فالعلوم الدنيوية والأخروية التي اكتسبها أسلافنا الكرام والترقيات المادية والأدبية التي حصلت لهم في سالف الأيام حتى دوّخوا الممالك واستولوا على الأرض في مدة قليلة شرقًا وغربًا إنما كانت بسبب تمسكهم بهذه الشريعة الغراء وتعلقهم بها ووقوفهم بقدم الاستقامة والصدق عند حدودها. وقد كانوا يعوّدون أبناءهم عليها ولا يستندون في تربيتهم وتهذيبهم إلا إليها فخلف من بعدهم خلف اتبعوا الشهوات واشتغلوا بالذات ومحبة الذات حتى عمّ الجهل واستحكم ووجدنا أنفسنا مسبوقين أمام الأمم الذين أخذوا المعارف والفنون عن أسلافنا واقتبسوا من مشكاة شريعتنا أنوار المدنية والنظامات العادلة.

فملنا إلى التشبه والتقليد وركبنا خيول الغفلة في مضمار التمدن الجديد حتى أن بعضنا أدخل أولاده في مدارس الأغيار ثم بيّن الأستاذ ما ينشأ عن ذلك من عظيم المضار الدنيوية والأخروية إلى أن قال:

وكما أن للوالد على ولده حقوقًا فكذلك الولد له حقوق على والده منها أن يؤدبه ويحسن أدبه وتعليمه وحسن الأدب والتعلم لا يكون إلا على ما جاءت به الشريعة الغراء والمحجة البيضاء وأن يعلمه القرآن ومحاسن الأخلاق وما يحتاج إليه من الفرائض والسنن وغير ذلك من أمور الدين والدنيا إما بنفسه وإما بواسطة معلم مستقيم يكون خبيرًا بطرق التربية معترفًا بوجود الله عز وجل مقرًا بوحدايته ورسالاته.

فإن المعلم والمربي هو إنسان أكملته التربية يحاول أن ينقل صورته

ونظام أحواله إلى غيره ليكون خلفًا له.

والولد قبل البلوغ يكون طاهرًا مطهرًا على الفطرة وقلبه يكون خاليًا من الشواغل فهما شغلته به يتمكن منه ولا يعود فيه بعد ذلك متسع لقبول غيره كالإناء إذا مليء بشيء آخر محل فيه وهو كمرأة تتراءى فيها صورة معلمه ومربيه. فإن كان معلمه من أهل الدين والاستقامة نشأ دينًا مستقيمًا ولا يفوته نصيبه من الدنيا فإن الدين كما يأمر بالصلاة والصيام وغيرهم من العبادات. يأمر بالتجارة والصناعة والزراعة ومعاطاة أسباب البيع والشراء وإن كان معلمه بعكس ما وصفناه نشأ فاسدًا وأفسد أمر دينه ودينه وكان بليّة على نفسه وقومه.

فصلاح الولد أو فساده إنما يدخل عليه من باب التربية والتعليم بيقين وأبواه هما اللذان يميلان به إلى أحد الجانبين بحكم (كل مولد يولد على الفطرة الخ وهنا أفاض الخطيب الفاضل في أنواع المحاذير التي تنشأ عن تسليم أولاد المسلمين لمعلمين أو مؤدبين من غير أبناء دينهم وأجاد في البيان مؤيدًا كلامه بالآيات الشريفة والأحاديث المنيفة ثم قال:

وإني لأعجب ممن يقولون وهم أغنياء أن مدارسنا لا يوجد فيها تعليم ولا تهذيب وهل المدارس تقوم إلا بالمال وعلو همم الرجال. إذا كانت مدارسنا ضعيفة بالنسبة لسواها فنحن الذين أضعفناها بالإدبار عنها والإقبال على غيرها ولو قوينها لوجدناها على غاية ما يرام من الترتيب والانتظام.

إن وجود أصحاب الهمم في بعض الأمم وجودهم على مدارسهم بأموالهم واهتمامهم بإنشاء اللجان الخيرية وقيامهم بتنشيط ومساعدة القائمين بها ماديًا وأدبيًا وعودنا نحن عن القيام بأكثر هذه الواجبات هو الذي قدّمهم وأخرنا.

ولو تركنا زخرفة بيوتنا واقتصرنا في ملابسنا على القدر المطلوب واقتصرنا من المأكّل والمشارب الزائدة عن اللازم والمعتاد وعدل من شذّ منا عن حضور حفلات الملاهي الممنوعة وصرّفنا أفكارنا إلى صرف ثمن هذه الزوائد على المنافع والمصالح المشروعة.

لكننا سلمنا ووصلنا إلى درجة التقدم والنجاح واكتفينا شر تلك القضايا التي انتجت لنا الضرر البليغ وأوصلتنا إلى ما لا يليق بنا.

على أن حضرة سيدنا أمير المؤمنين أيده الله تعالى بنصره المبين قد شيد من المدارس في هذا العصر ما لا يعد ولم تحرم والله الحمد بلدتنا بيروت منها ومن ثمرات هذه النهضة الجديدة حيث يوجد فيها مدارس سلطانية وأهلية ولو فرض أن الكفاية لم تحصل بهذه المدارس لوفود جمهور المتعلمين وإننا لم نزل محتاجين إلى إنشاء غيرها وإلى تقوية الموجود منها حتى تصل إلى الدرجة التي يرغبها منا من يرغب عنها بدعوى عدم الانتظام ونقض التعليم أو كما يقولون حتى تصل إلى درجة الكمال لقلت لو لم يكن في هذه المدارس الإسلامية من الكمال إلا المحافظة على الدين وسلامة الاعتقاد لكفى. ولا أسلم أنه لا يوجد فيها تعليم حيث خرج منها تلامذة كثيرون تعلموا فيها ما يلزمهم والحكومة السننية وظفت منهم في الدوائر الرسمية عددًا ليس بقليل ويوجد فيها لتعليم اللغات معلمون بارعون فلا يعذر منا والحالة هذه من يعلم أولادها في خلافها.

ومما يزيد المدارس الإسلامية شرفًا وينفع عموم الأمة في الحال والاستقبال ويعينها على تحسين الأحوال تدريس سيرة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فإن هذا الأمر من أهم الأمور التي غفلت عنها المدارس وهو واجب لا بد منه لأجل تنوير العقول بأنواره صلى الله عليه وسلم والتأدب بأدابه والتخلق بمكارم الأخلاق التي بها يكتسب العبد الكمال ويتحلى بمحاسن الأعمال ويفوز بالنفع العاجل والأجل.

ألم تر إلى الصحابة الكرام رضي الله عنهم وإلى من تبعهم كيف انتفعوا باتباع طريقته ونفعوا.

وهكذا الولد إذا اطلع على أحواله صلى الله عليه وسلم وطالع سيرته المشتملة على بعض فضائله ومزاياه الشريفة تنغرس محبته في قلبه ويقتفي آثاره فينفع نفسه متى كبر وينفع غيره.

فسيرته صلى الله عليه وسلم أحسن مربّ ومهذب وأنصح معلم ومؤدب

وأعظم دليل يدل على ما يجب اتباعه وما يلزم اجتنابه من أمور الدارين فيجب على كل مدرسة إسلامية أن تعتني بهذا الأمر المطلوب غاية الاعتناء وعلى الآباء أن يربو عليه الأبناء إذا كانوا يريدون لهم أدبًا صحيحًا وتهذيبًا حقيقيًا وتقدمًا لا تأخير فيه.

قال الإمام الغزالي في كتابه إحياء العلوم: إن الولد أمانة عند واليه وقلبه الطاهر جوهره نفسية خالية عن كل نقش وصورة فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عيله وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه إبراء وكل معلم له ومؤدب وأن عوّد الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزير في رقبة وليه والقيم عليه. اهـ

فيتأكد على الوالد أن يصون ولده الصغير عن مخالطة قرناء السوء وأن يحفظ قلبه من الشر ولا يودع فيه إلا الخير الذي يوصله إلى معالي الأمور ويجعله محبًا لدينه في الدرج الأولى ولدنيه في الدرجة الثانية ومما يوجب الأسف ويترك القلب يتقلب على ما هو أحرّ من الجمرات بعض الناس يأتي بولده وهو دون البلوغ إلى أية مدرسة كانت وأول ما يهتم به ويقول لمعلميه علموا اللغة الفلانية وهذا من أعظم الخطأ ولا يليق بمن كان محبًا لدينه ودولته ووطنه أن يزرع في قلب ولده حبّ حُبّ الأغيار فانتهبوا لهذا الضرر يا أولي الأبصار ونهبوا على أن هذا الولد إذا كبر لا يكون به خير للأمة والوطن.

لأننا رأينا من أمثاله من فقد الشهامة الإسلامية وخمدت فيه حرارة الغيرة والحمية فرفع برقع الحياة وخرق حرمة الدين.

ومع هذا فهل ترى أحدًا من الأجانب علم ولده لغة قبل اتقان لغته أو اتبع طريقته وعدل عن طريقته كلا وما ذلك إلا لأنهم عرفوا أن الضرر في هذا فاجتنبوه فيا ليت الذين اتبعوهم منا في غير ذلك يتبعوهم بهذا وأمثاله مما ينفع ولا يضر.

وياليت الذين خالطوهم وذهبوا --- إلى بلادهم عادوا إلينا بما يفيد ولكن حب التشبه والتقليد أعماهم وعن طريق الحق أقصاهم حتى إن بعضهم في مصر ألف كتاب سماه تحرير

المرأة وقال فيه بلزوم رفع الحجاب ووجوب اختلاط المرأة المسلمة الرجال لأن حجابها وعدم اختلاطها بهم مما يؤخرها وبمنعها من القيام بالأعمال المطلوبة منها والمكلفة بها في لهيئة الاجتماعية وأخذ يلبس على الناس ويؤول النصوص الشرعية برأيه وهواه لأجل تأييد مذهب الباطل ودعواه. ولما نبه على خطئه من الأفاضل الذين ردوا عليه ألف كتاباً آخر سماه المرأة الجديدة وزاد في طنبوره نعمات وقرر فيه قرارات دلت على انحرافه عن جادة الحق عمداً وليس هذا بعجيب منه وقد أثرت فيه تربية الأجنبي وغشت على بصيرته بغشاء حجبته عن نور الصواب فمشى على غير هدى فضل وجاهر بمخالفة الأمة بأسرها زاعماً أنه يريد إصلاحها ونجاحها ولو كان هذا مراده لكان دعا إلى ترك البدع وبين أضرارها ونبه على وجوب الاعتناء بتعميم التربية والتعليم على مقتضى الشرع القويم.

وقد ظهرت بالتجربة والاختبار فوائد الحجاب لذوي العقول السلمية وحكم العارفون أنه أحسن شيء لحفظ الرجل المرأة من الغواية واستحسنه كثيرون من كتاب الأجنبي وعقلائهم رجالاً وإذا قالوا لبت المرأة الجديدة لم تكن ظهرت من العدم للوجود.

ثم أقول أن تعليم اللغات للبنات المسلمات نقص في نظر من يهيمه أمر الدين وكمال في نظر من يهيمه أمر الدنيا لكن المسلم لا يسمح لبنته ان تكون ترجماناً ولا أن تتعاطى أسباب البيع والشراء في الأسواق مثل بنات الأجنبي فسقطت المنفعة الدنيوية وبسقوطها يظهر لذي العقل جلياً أن الأول منهما أصح نظراً وأسلم عاقبة وأن تعليم البنت المسلمة اللغة الأجنبية لا يفيد ولا يزيد في قيمتها بل ينقص منها كالذهب الخالص إذا دخل عليه غش نقصت قيمته ومع هذا فلا يليق بنا أن نهمل لغتنا ونبخسها حقها فإنها أشرف اللغات ولا توجد لغة تماثلها بالفصاحة والبلاغة في لغات العالم كيف لا وقد نزل بها القرآن الذي هو معدن المعارف الحقيقة وعنصر الآداب الدنيوية والأخروية فالبنت وإذا تعلمتها وتادبت بأدابها وصارت بعد ذلك زوجة علمت أبناءها أحق

الآداب وأفضلها مما ينفر منه الطبع السلم ويستتجه كل شهيم كريم أن بعضهم يعلم بنته الرقص على الطريقة الإفريقية والضرب بالآلات الملاهي وتراه كلما رآها على ذلك يضحك إليها ولو أنصفها لبكى عليها. كل من يؤمن بالله واليوم الآخر يجب عليه أن ينتهي وينهي عن هذه المنكرات ويمد يد المساعدة بحسب الاستطاعة ويجود على قدر الإمكان بشيء من ماله لتقوية المدارس الإسلامية وفقاً لإرادة الحضرة السلطانية.

الدنيا كل من عليها فان وترك المحافظة على الدين في سبيل المحافظة عليها أمر يباه العاقل ولا يتعاطاه إلا الجاهل وقد أمرنا أن نتزود منها التقوى إلى الآخرة ولم نؤمر أن نتزود اللغات التي تستغرق عمر المشتغل بها وتعرض عن التوحيد وتعلم القرآن المجيد في سبيل تحصيلها.

فالعاقل لا يزرع في الدنيا إلا الخير ليحصد الغبطة بدل الندامة في يوم القيامة ولذلك أنفع زرع تزرعه في دنياك لأخرك ومهما علمته من اللغات واكتسبه بها من حطام هذه الدنيا وهو لا يعرف دينه ولا يتمسك بأحكامه فإنك في الحقيقة ما نفعته ولا انتفعت به بل أضعته وحدبته عن السعادة الأبدية وجعلته محروماً منها وكنت في حقه وحق نفسك مسيئاً غير محسن ومن باع دينه بدنياه كانت صفقته خاسرة وتجارته بائرة.

ومع هذا فكم رأينا في الناس من يعرف عدة لغات وهو لا يملك قوت يومه وكم رأينا فيهم من لا يعرف منها شيئاً وهو أغنى قومه فسبحان من قسم الحظوظ وقدر الأرزاق والأجال. والحاصل أن البنات يجب أن نعلمهن القرآن والآداب الشرعية وما يجب من العقائد الدينية وأحكام العبادات وما للأزواج عليهن من الحقوق وما يليق بهن من الصنائع كالخياطة والتطريز وما يلزمهن من الأمور الضرورية كمعرفة تدبير المنزل وتربية الأولاد وأما سوى ذلك مما هو محرم وغير مفيد فهو جهالة من آباءهن وأذية بحقهن وأما الذكور فلا مانع من تعليمهم بعض اللغات لأجل التجارة وتحصيل علم الطب وغيره من العلوم الدنيوية الضرورية

لكن ينبغي أن يكون ذلك بعد تعليم الولد جميع ما يحتاج إليه من أمور الدين وبعد اتقان اللغة التركية التي هي لغة دولتنا العلية أيدها الله تعالى وزادها شرفاً وعزاً فإن القيام بالتجارة والحرف النافعة وتحصيل علم الطب وغيره من الضروريات أمور حض عليها الشرع الشريف وهي من فروض الكفاية والله سبحانه وتعالى قد أمرنا بالتسبب والكسب ووردت في فضل ذلك والحث عليه الأحاديث والآثار. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم أرزقي فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة وقال أيضاً الدنيا أربعة تجارة وزراعة وصناعة وإمارة فمن لم يكن في واحدة منها كان كلاً على الناس.

والنبي صلى الله عليه وسلم أاجر وأصحابه كانوا يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخلهم فليس المراد بما قدمناه أن نتقاعد عن التسبب والكسب ونترك السعي في الدنيا بل المراد تنبيهك على أن تحصيلها بتعريض ولدك إلى الخروج عن دائرة الإيمان هو عين الخسران والله الموفق الهادي إلى سواء السبيل وهو سبحانه ونعم الوكيل.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت أمانة الصرة الهمايونية لهذا العام إلى حضرة عطوفتلو فيضي أفندي مفتش العدلية في دار السعادة.

علمية

وجهت نيابة قضاء السلط من عمال سورية اعتباراً من ١٥ ربيع الأول سنة ١٣١٨ إلى على فوزي أفندي نائب خليل الرحمن الأسبق.

«نشان»

أحسن بالنشان بالمجدي الأول إلى حضرة سعادتلو أحمد أديب بك أفندي متصرف عكاء.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو غالب بك أفندي مدير الشعبة الثانية في دائرة لوازم الفيلىق السلطاني الخامس.

وبالعثماني الثالث إلى عزتلو مصطفى فائق بك أميرالاي الرديف في القدس الشريف.

وبالعثماني الرابع إلى محمود أفندي المالكي من أعيان دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى محمد علاء الدين بك بينباشي فرقة الأركان الحربية في دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى سليم بك صالح نصر من معتبري بيروت.

وبميدالية الافتخار إلى أحمد بدران جاويش الالاي الثامن في الكتيبة ٢٨ من الجيش السلطاني الخامس.

كنيسة للراهبات

أذنت الحضرة السلطانية ببناء كنيسة للراهبات في الدير المختص بهن الكائن بجهة الكرتينا في بيروت.

آلة الغسيل

صدرت الإرادة السنوية بإنفاق ٢٢ ألف قرش لاقتناء آلة لغسيل الألبسة التي سيأتي بها من ألمانيا المعلم ريد أفندي لوضعها في مستشفى الكلخانة.

مخفر في غزة

صدرت الإرادة السنوية بإنشاء مخفر مؤلف من حجرتين ومخزن كبير لإقامة العساكر في غزة وذلك من مال الإعانة التي تبرع بها الأهالي والموجودة أمانة في صندوق المال.

الخط البرقي الحجازي

صدرت الإرادة السنوية بتخصيص ٥,٢٠٧,١٠٠ فرنكات و ١١٩,١٠٠ قرش سنويًا للقيام برواتب عمال الخط البرقي الحجازي وبنفقات المركز. وتسوية مبلغ ١٦,٠٠١ فرنك و ١١٦,٤٢٨ قرشاً مرة واحدة لاقتناء اللوازم لهذا الخط من أوروبا وتخصيص ٨٠٠ قرش رابثاً شهرياً لباش جاويش الأفراد الذين تقرر استخدامهم واستخدام ٤٥ جاويشاً للقيام بالحفر والإنشاء وعلى هذا سيقام الخط على ساحل البحر الأحمر من (لحية) إلى (جدة).

ذيل على قانون البوليس

أدرجت البلاغات الرسمية صورة المادة القانونية التي استقر رأي الباب العالي عليها وصدرت الإرادة السنوية بها لتكون ذيلاً للفصل الرابع من الباب الأول من قانون الجزاء المعلق بالبوليس فيمن يبيعون أسلحتهم الأميرية أو يتلفونها عمداً وهذا تعريبها:

«إن مأموري البوليس الذين يبيعون أو يتلفون أسلحتهم الأميرية

وذخايرها قصدًا بأن يقذفونها في البحر أو النهر ولا ينقذونها من الحريق أو يضيعونها ولا يأتون بشهود عدول تحقق بأن ضياعها وفقدانها بشهود عدول تحقق بأن ضياعها وفقدانها كان بالقضاء. وكذلك الذين يعطون أسلحتهم إلى شخص آخر لسبب من الأسباب فإنهم يطردون من وظائفهم ويسجنون مدة سنة عدا تضمينهم قيمة الأسلحة. هـ

في ١٤ ربيع الأول سنة ٣١٩ وفي ١٨ حزيران سنة ٣١٧.

المطافئ

استقر رأي الحكومة السنية على ابتياع مطافئ أوربا بقيمة ستمائة ألف قرش.

الدولة العلية والصرب

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني الثالث على الموسية سانكو باقوليشه من مفتشي وزارة المالية لدى الحكومة الربية وبالمجدي الرابع إلى المسيو جورج ويشه من موظفي وزارة الخارجية فيها.

الدولة العلية وروسيا

المعنا في الثمرات الماضية إلى وصول الغراندوق إسكندر ابن عم حضرة القيصر إلى الأستانة العلية وقد قرأنا في القسم الرسمي من جرائد الأستانة أن الغراندوق إنما أمّ العاصمة لتوثيق عرى الولاء بين الدولتين وكان له من مظاهر الاحتفاء ما يقصر دونه الوصف فقد أوفدت الحضرة السلطانية لاستقباله على الباخرة الهمايونية (فوآد) كلاً من دولة ناظر البحرية و عطفة تشريفاتي الخارجية وغيرهما من كبار الرجال وأطلقت المدافع من القلعة الشاهانية إعلاناً بوصوله حتى إذا بلغ ساحل (طولمه باغجه) ركب مركب سلطانية يجرها أربعة من الجياد وركبت حاشيته المركبات الفاخرة أيضاً وسار بين صفوف الجنود إلى أن أمّ صرح يلديز العامر فتلقاه الجناب العالي السلطاني وأحسن وفادته ثم ذهب إلى دائرة المراسم السلطانية التي خصت لنزوله مدة إقامته في الأستانة وبعد هنيئة شرّفت الحضرة السلطانية هاته الدائرة وأعدت للغراندوق الزيارة. وبعد ذلك سار الغراندوق وبمعيته السفير

ورجال حاشيته إلى دار السفارة الروسية في بيو كدره. وفي اليوم التالي أدب للغراندوق ورجاله في قصر يلديز السلطاني مآدبة شائقة دُعي إليها فخامة الصدر الأعظم وكثير من الوزراء وكبار الرجال ومأموري السفارة. وفي الساعة الثالثة عاد الغراندوق وحاشيته إلى السفارة.

وفي اليوم الثالث انطلق الغراندوق إلى المابين الهمايوني وقابل الذات الشاهانية مقابلة خصوصية مستأذناً جلالتها بالسفر فمحتته وسام الامتياز المرصع وشيع بما استقبل به من مظاهر الاحتفاء.

الوفد الطبي

معلوم أن الحكومة السنية قد أقرت على إيفاد وفد طبي مؤلف من طبيبين من حذاق الأطباء العثمانيين وطبيب آخر إلى البلاد الهندية لفحص أعراض الطاعون وقد انتخب الآن لهذه المهمة كل من محمد رفيعي أفندي معاون معلم المكتب الطبي الشاهاني وعلي حسين أفندي وهما على أهبة السفر إلى الهند.

الإعانة الحجازية في البصرة

بلغ ما جمعه ولاية البصرة وأرسلته إلى الأستانة من إعانة السكة الحجازية حتى ١٢ صفر الماضي ٦٦٦,٢١٨ قرشاً.

بقية الحجاج

صدرت الإرادة السنية أمرة الإدارة المخصوصة بإرسال باخرة نقل بقية الحجاج الفقراء وعددهم سبعمائة حاج وبأن يدفع لها ١٢٠٠ ليرة لتؤديها رسماً عن المرور في الخليج. وعسى أن يفقه أمثال هؤلاء الفقراء أن الحج إنما فرض على المستطع إليه سبيلاً مآلاً وبدناً لا أن يخرجوا من بلادهم صفر اليدين بدعوى أداء الفريضة أو إجابة النداء فإن غير المستطع إذا سافر يكون مخالفاً لأمر الله تعالى كما هو مفهوم الآية الشريفة.

المستشفى الألماني

نقلت صحف الأستانة عن بعض الجرائد الألمانية أن الإمبراطور غليوم قد تبرع بـ ٢٢ ألف مارك إعانةً للمستشفى الألماني المؤسس في الأستانة.

دار الفنون

ذكرت (إقدام) أنه قد روي لزوم

لابتباع أدوات رياضية وحكمية بقيمة ستة آلاف ليرة لتوضع في دار الفنون السلطانية وقد أحيل النظر فيها إلى سعادتلو صالح ذكي بك أفندي مدير الرصة العامرة وأحد معلمي الدار المذكورة.

الديون العمومية العثمانية

بلغت واردات إدارة الديون العمومية العثمانية من الرسوم الخمسة والأعشار والتبغ في شهر حزيران الماضي (١٣٨) ألف ليرا عثمانية وقد كانت في مثل هذا الشهر من العام الماضي (١٣٣) ألف ليرا عثمانية. فإذا أضفنا إلى هذه المبالغ فضلة واردات جزيرة قبرص وقدرها ٢٣ ألف وخمسائة ليرا بلغ مجموع الواردات (١٦١) الف وخمسائة ليرا عثمانية. فتكون والحالة هذه واردات إدارة الديون العمومية العثمانية قد زادت عن مثلها في شهر حزيران من العام الماضي ستة آلاف وثمان ليرات عثمانية.

الأشقياء في سلانيك

ظهرت في جهات سلانيك عصابة من قطاع الطرق تتألف من ١٢ شقياً فوجت الحكومة قوة عسكرية للتكفل بهم فنشب القتال بين الفريقين فقتل من الأشقياء ستة وفرّ الباقون.

توجيهات أخيرة

(مأمورية)- عين حضرة سعادتلو تحسين باشا والي بتليس السابق عضواً في الإدارة الملكية في الشورى.

(رتبة) وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو نافذ باشا أحد الفرقاء الكرام ومن حذاق الأطباء.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتلو رسولاتو بك مستشار نظارة التجارة والنافعة.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد السلام أفندي مأمور شعبة البنك في القدس.

(نشان) أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو بانشيرى بك أفندي معاون مدير البنك العثماني.

وبالمجدي الأول إلى الموسيو أيوباندي قنصل اليونان في سلانيك.

تحرير النفوس

صدرت الإرادة السنية بتعيين نظار

ومأمورين وكتبة لتحرير النفوس في ولايات الحجاز واليمن وطرابلس الغرب.

نواب جدد في حوران

صدرت الإرادة السنية بتعيين ثلاثة نواب شرعيين في أفضية السويدية والعاهرة وصلخد التابعة للواء حوران وبتعيين ١٢٥٠ قرشاً راتباً شهرياً لكل واحد منهم.

ألبيسة الضابطة

صدرت الأوامر الشديدة إلى مراجع الاختصاص بلزوم إعداد ألبيسة اللازمة لرجال الضابطة عن السنة الحاضرة.

الدولة العلية والنمسا

وفد إلى الأستانة وفد من كبار الضباط النمسيين مصحوباً بجوادين كريمين هدية للحضرة السلطانية من إمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا فقبل الوفد بالإكرام اللائق به وحظى بمقابلة الذات الشاهانية.

الإعانة الحجازية في الحجاز

جمعت ولاية الحجاز عشرة آلاف ليرة من إعانة السكة الحديدية الحجازية وبعثت بها إلى اللجنة الكبرى في الأستانة العلية.

مسلمو ناتال

ذكرت صحف الأستانة أن مسلمي ناتال قد جمعوا ألف ليرة إنكليزية إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

أخبار محلية

نلخص عن جرائد الأستانة ما يأتي: لم يبق ريب في فشو عادة من أقبح العوائد واسوأها وهي استخدام النساء الأوربيات نوات الأخلاق السيئة والتربية الفاسدة في بيوت المسلمين بصفة مربيات لأولادهم أو مرضعات لأطفالهم أو بصفة أخرى فتسلم الأطفال إلى أيدي غير إسلامية تلعب بهم كيف شاءت وشاءت أغراضها وأهواؤها بل أدى الأمر بكثير من المسلمين إلى وضع أولادهم في مكاتب أجنبية عن الدين فيحرمون والعياذ بالله التآدب بأدابه والتخلق بأخلاقه عدا الفقه به والسير على منهاجه القويم وصراطه المستقيم حتى إذا قد شوهد مراراً ركوب البنات المسلمات في المركبات العمومية وحدهن أو مع مربياتهن المار ذكرهن يتجولن في المنتديات

العمومية متبرجات لا حياء ولا حشمة مما يخالف ولا شك آداب الدين الشريفة وعوائده الحسنة. والأنكى أن العقافات من المسيحيات قد انتقدن على أولئك المغرورات وقبحن عاداتهن هذه وتقليدهن الأعمى ولمن آباهن على التهتك المشين.

الحرية الحققة هي في الحقيقة الأمن على الأعراض والأنفس والأموال لا السفاهة والابتذال حتى أن الولايات المتحدة الأميركية منبع الحرية تجازي كل مخالف للآداب العمومية أو محط من كرامة الأمة وإذا تقاعست عن إقامة القصاص والحد طالبها به الأهلون والأزموها إياه.

فبناءً على ما قدمنا ولكن حضرة مولانا أمير المؤمنين لا يرضى بأمثال هاته العوائد السيئة والسكوت عليها إصدار إرادته السنوية أمرًا بوجوب التذرع بأجدي الوسائل لتلاشي هذه الأخلاق الفاسدة والعوائد القبيحة ومنع استخدام الربيبات الأجنبية في دور المسلمين ومنع وضع أولادهم في مكاتب أجنبية عن الدين وابلغ منطوق هاته الإرادة السنوية إلى مراجع الاختصاص للعمل بموجبها.

حفظ الله مولانا الخليفة الأعظم وأيد به الدين المبين والأمال معقودة أن نرى من عناية من يهمهم ذلك الأمر الجليل ما يحقق الرجاء وبالله التوفيق.

الذخيرة الحجازية

انتهى إلينا من مجلس إدارة الولاية الإعلان الآتي:

كان من نتيجة المناقصة التي جرت على الذخائر الحجازية وقدرها مليون آفة من الحنطة وخمسائة ألف آفة من الشعير إن استقرت كل آفة من الحنطة بأثننتين وستين بارة وكل آفة بأثننتين وخمسين بارة عملة أميرية على الطالب الأخير وذلك على شرط إيصالها لاسكلتى جده والينبع وفقًا للشرائط التي نشرت في جريدة الولاية وغيرها من الجرائد المحلية وبما أنه بتاريخ ١٦ تموز سنة ٣١٧ سحب عليها القرار داهه وبعد مرور ثمانية أيام اعتبارًا من التاريخ المذكور ما عدا أيام العطلة تجري إحالتها القطعية فعلى من يروم تنزيل واحد في المائة أن يراجع مجلس

إدارة الولاية خلال المدة المذكورة ولأجله نشر هذا الإعلان. في ١٨ تموز سنة ٣١٧

بلغنا أن سائحًا مغربيًا من أفاضل العلماء قد سئل عن رأيه في كتاب (تحرير المرأة) فأجاب: كتاب لم يعمل مؤلفه بما قال فيه فسقط من نفسه. على أن رفع الحجاب قد نشأ عنه من المضار ما أوجب على القائلين به أن يسعوا في اعادته لو أمكن. وهو مما لا يخفى على كثير ممن يقرأ الكتب الأجنبية أو ما ترجم منها في الصحف العربية. هـ

هذا وقد أكثر علماء أوربا من المقالات في مضار التهتك برفع الحجاب ونقلنا في الثمرات كثيرًا منها فلم يبقى والحالة هذه مجال لقول من يظن أن رفع الحجاب من المستحسنات عقلاً بعد ما روي من مضاره ما أربى على منفعه. ولا يخفى القاعدة المشهورة المتفق عليها (أن درأ المفسد مقدم على جلب المصالح) وأن الشريعة قد جاءت بسد الذريعة فلماذا نرى من الحكمة طي هذا المبحث الذي أطيل فيه الكلام غير طائل. ونرى من المهم جدًا أن يبحث في التربية والتعليم للذين صار إهمالهما من أضر الأشياء ولا يغتر بقول من يقول أن مباحث التربية من أقرب المباحث للأذهان فإنها من أكثرها دقةً وأشدّها صعوبة حتى أن الأمم التي شغفت فيها لا تزال تشكي من نقصانها وتخشى على زوال ما وُجد منها. فإذا اعتنى بأمر التربية اعتناء حقيقياً ارتفعت أكثر المحاذير في المقال والفعال.

اتصل بنا روايات متعددة بشأن جرح الخواجا بشاره حجار صاحب اللوكنتين الشهيرتين في قريتي (مكين) و(عاليه) وبالسبب الداعي لهذه الجناية فأضربنا الآن عنها صفحًا مكتفين بما نشرته (الأحوال) قالت:

بينما كان الخواجا حجار المذكور في ظاهر عاليه بخدمة حضرة سعادتو مير مصطفى إرسلان قائمقام قضاء الشوف وإذا اطلقت عليه يد مجهولة عيارًا ناريًا فأصاب الرصاص حاله وجرحه جرحًا خطرًا فبادر سعادة القائمقام واستدعى الطبيب لمعالجته وبث العيون للتفتيش

على الجاني. والأمل وطيد نظرًا لاقتدار سعادته أن يكتشف المجرم بأقرب وقت ليجزى بما جنته يداه. هـ

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه في ليل الاثنين الماضي اعتدى المعتدون على قطع نحو ألف شجرة توت من أملاك الوجيه عزتلو زين الدين باشا حسن الواقعة بجوار قريته (عين قني) تساوي قيمتها زيادة عن أربعين ألف قرش. ولم يتسن للحكومة حتى الآن معرفة الجانين والقبض عليهم لمجازاتهم الجزاء القانوني تأديبًا لهم وإرهابًا لأمثالهم وصونًا للأملاك من أن تغتالها أيدي المعتدي. وسنذكر ما يتصل بنا في هذا الشأن.

ورد تلغراف حصوصي من دار السعادة إلى الكاب الأديب عزتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت يبشره بتوجيه الرتبة الثانية المتميزة عليه مكافأة لإخلاصه في الخدمة الموكولة إليه فنهئته بتوالي النعم ونرجو له المزيد بظل الحضرة السلطانية.

جاءنا أول أمس من الفاضل الغيور محمد صابر أفندي الحسنى القاطن في مدرسة الشيخ زين الله النقشبندى في بلدة (ترويسكي) من أعمال روسية ست عشرة روبلة (ريالًا روسيًا) إعانة للسكة الحديدية الحجازية تبرع بها جناب الحاج عمر أفندي بن محمد صادق الأخوني فننتهي على غيرته وسنرسل إليه الوصل المطبوع مشعرًا بوصول المبلغ المذكور إلى محلة الرسمي.

عاد إلى الثغر الكاتب النبيل عزتلو عارف أفندي رمضان باشكاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية بعد أن لبث مدة في دار السعادة وقد أحسن إليه أخيرًا بالنشأن العثماني الرابع فنهئته ونرجو له مزيد النعم.

جاءنا رسالة من أحد الأفاضل مؤداها أنه قد زار أثناء ذهابه إلى صيداء مكتبها الخيري للذكور وصادف وقت الامتحان فرأى من نجابة التلامذة وسرعة أجوبتهم مع حسن أداء الألفاظ بالعلوم والفنون التي تلقونها ما يسرّ خاطر ويشرح

الصدر وهو يثني على معلمي المكتب والقائمين به ثناءً جميلًا.

ويؤخذ من جرائد الأستانة أن المستخدمين في المحال التجارية أو الصناعية الذين لا يتجاوز راتبهم الشهري ثلاثمائة قرش أو راتبهم اليومي في الشهر مثل ذلك لا يكفون برسم التمتع اما من زاد راتبه الشهري عن الثلاثمائة قرش فيشمله الرسم.

ذكرنا في أخبار التوجيهات الرسمية أنعام الحضرة السلطانية بالنشأن المجيدي الأول على حضرة صاحب السعادة أحمد أديب بك أفندي متصرف عكاه مكافأة لوافر درايته وباهر استعداده فنقدم لسعادته التهئة والتبريك ونرجو له المزيد.

جاء في الأنباء الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الماجدين الأدبيين صاحب الرتبة محمد عارف بك ومحمد مسلم بك الحلوني فنخلص لهما التهئة ونرجو لهما المزيد.

صدرت الإرادة السنوية مصدقة على قرار الشورى بتأسيس محكمة تجارية في يافا تنظر في دعاوي تجارها وتجار القدس الشريف. وقد خصص لها نيف و ٤٤ ألف قرش سنويًا.

قالوا أن أميركا بلاد العجائب والغرائب فلا غرو أن نقل «اللسان» عنها غريبة قبلها العقل أو لم يقبلها. قال: ومن غريب ما يروى من آثار الجفاف في أمريكا الشمالية أن بلدية (دالاس) قد قررت أن تعاض عن الماء بالزيت في رش الطرق. هـ

قنا: إذا سلمنا أن الزيت يمشي أنهرا في أمريكا لكننا لا ندري هل يقوم مقام الماء في رشّ الطرق وتلطيف حرّها؟

جاء من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية رقيم هذا تعريبه: تبلغنا من مقام الصدارة العظمى بتاريخ ٢٤ نيسان سنة ١٣١٧ أن مأموري الدفتر الخاقاني لا يعطون المهاجرين سندات خاقانية بالأراضي المحلولة التي سمح لهم بها دون ثمن وذلك لوجود أموال ويركو متراكمة عليها ولأن

أصحابها الأولين لم يخلفوا شيئاً من الأموال. ولما كانت الأراضي المذكورة قد سمح بها للمهاجرين بدون ثمن وكان تحصيل رسوم الويركو المتراكم عليها منهم ليس له وجه البتة صدرت الإرادة السنوية مصدقة على قرار دائرة المالية في الشورى بأن يعهد إلى نظارتي المالية والدفتر الخاقاني بترقين ويركو أمثال هذه الأراضي وإعطاء سندات خاقانية بها. فأبلغ منطوق هذه الإرادة السنوية إلى النظارتين المشار كما أوعز بذلك إلى العضوية الأولى في لجنة مهاجرين المسلمين.

ورد من نظارة المعارف رقيم إلى مديريتها في بيروت مؤداه: أنه ينبغي على من يروم الاستخدام في معلمية المكاتب الإعدادية أن يمتحن بجميع ما يشترط تلقيه في مكاتب الصبيان (الرشدية) وهو القرآن الشريف والفقه والتجويد والأخلاق والصرف العثماني والإملاء والقراء ومختصر التاريخ العثماني وملخص الجغرافيا العثمانية والحساب وحسن الخط وعليه ينبغي العمل بعد الآن بمقتضى ما ذكر وإعطاء الشهادات مصدقة من الولاية ومديرية المعارف فأبلغ ذلك لمن يلزم.

رسوم المجوهرات

صدرت الإرادة السلطانية بأن يؤخذ رسم كمركي بصورة مقطوعة عن المجوهرات والأواني والفضية كما يأتي:

يؤخذ عن الساعة الذهبية مهما كان نوعها ولو كانت مرصعة بالماس ١٠ قروش وعن الساعة الفضية ٤ وعن كل كيلو من الماس والزمرد والياقوت ٣٠ قرشاً عن كل غرام من الياقوت الأصفر والفيروز وسائر الأحجار الكريمة قرشان. وعن كل غرام من اللؤلؤ ٣ قروش. أما المجوهرات المحجرة بالماس واللؤلؤ والمرجان وسائر الأحجار الثمينة المصاغة على الذهب والفضة والبلاطين فيؤخذ عن كل كيلو منها ٢٠٠ قرش أما الأواني فضة كانت أو مطلية بالذهب فيؤخذ عن كل كيلو منها ٤٥ قرشاً ويؤخذ

عن كل كيلو من آنية الذهب والبلاطين ٢٠٠ قرش وعن ورق الذهب والفضة المظلي بدون تنزيل ٣٠ قرشاً في الكيلو. ويؤخذ عن كل كيلو من النيل والبرق والطرطر ذهباً كان أم فضة مطلياً أو غير مطلي بدون تنزيل عيار الورق ٢٥ قرشاً. ويؤخذ عن كل كيلو من القصب المبروم بحرير أم غزل بدون تنزيل عيار الورق الملفوف به والبكر أيضاً ١٥ قرشاً وذلك منعاً للتهريب الذي فشا أمره بسبب كثرة الرسوم التي يقدرها المخمنون.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق المصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

خدمةً للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعاً جميلاً على ورق جيد وحرف بديع ودق تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنى عن الأطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتنفضل بإخبار إدارة هذا الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية وبالله التوفيق.

علم الاجتماع البشري

المرأة المسلمة

٢

وإذا تقرر ما مضى كله فليسمح لنا المتكلمون في الشؤون العمرانية أن نرجوهم في ملاحظة هذه القاعدة دائماً في نصائحهم الاجتماعية ملاحظة دقيقة جداً فإنها أمس شيء بحياة الأمة ولا يكونن كالطبيب يطبق علاجاً واحد على مرضى ذوي أمزجة متعاكسة واستعدادات

متفاوتة فإن نتيجة ذلك لن تكون إلا الإهلاك بدل الإبراء لا محالة. وهناك ملاحظة أخرى نحب أن يراعيها حضراتهم كل المراعاة وهي أن المدنية العصرية مهما كانت تأخذ باللب ظواهرها وتستوقف النظر مرئيتها فإن فيها أمراضاً عنصرية قتالة فليحذر عمرانيوننا من الاغترار بتلك المظاهر الفتانة وليتشجعوا على اتهام أبصارهم وليتنزلوا فيسألوا بُناة تلك المدنية أنفسهم عن حقيقتها ليروا ونحن الضامون لهم أن أسر شيء لأفكارهم منها فيه علة عضوية مهددة لكيانها بالانحلال. ونحن بغاية الأسف نرى أن تلك المدنية تفتن الشرقيين لدرجة أصبحوا يعدون مقابحها التي ضج أصحابها منها كمالات يجب علينا الأخذ بها وبذل النفس والنفيس في السعي إليها ويتصامون عن صيحات ذويها وأناتهم وقد كادت تلك الصيحات والإناث لا تدع صماخاً سليماً بين البشر.

قضى علينا بهذا الافتتان في كل شيء من شئون تلك المدنية إلى أن صرنا لا نحسن تقليدهم حتى في الوقت الذي ندعي أننا مقلدون لهم وفيه.

نرى عددًا جماً منا يتكلم في علم العمران والفلسفة ولكن على غير بينة منهما أو بعبارة أصرح بغير تفريق بين أوجه تطبيق أصولهما على أحوالنا وأحوال غيرنا من الأمم. لذلك نرى أنه إن صاح صائح من عمرانيي تلك المدنية بلزوم مواساة علة لديهم ردد صداه عندنا عمرانيونا الوطنيون وضربوا على نفس ذلك الوتر وربما غلوا وإذا اشتكى عضو لديهم تداعت له سائر وأعضائنا بالحمى والسهر. وإن نادى فيلسوفهم بلزوم تبديل بعض مدركاتهم رجع زجرته فيلسوفنا حرماً بجرف كأن مدركاتنا ومدركاتهم صبت في قالب واحد.

لهذا السبب تذهب كتاباتنا أدراج الرياح ولا تحدث من التأثير عشر ما ينبغي أن تحدثه واعتماداً على هذا الأثر يذهب بعض الناس أن الأمة المصرية أصبحت ميتة لا تحسن بشيء ولا يفيد دواء مع أن

الحقيقة غير ذلك على ما أعلم. فإن الأمم كالأفراد من حيث العلاج فكما لا يؤثر في الفرد الواحد الدواء غير المناسب لمزاجه وتركيبه وسنه بل ربما أضره كذلك لا تؤثر النصيحة الاجتماعية في الأمة إذا كانت غير منطبقة على مرض الأمة وقابليتها.

أرانا اليوم بإزاء مسألة مهمة جداً لها تأثير كبير على إحسان مستقبلنا وهو تهذيب المرأة المسلمة تهذيباً مناسباً لحالة العصر ولكن كيف السبيل للوصول إليه؟ يرى بعضنا أن السبيل إليه هو اقتفاء أثر المرأة في المدنية المادية في كل حيثية ويجد في طريق إشراب النفوس هذه الفكرة ولكن يجب على الباحث أن يسأل نفسه قائلاً: هل يتأتى ذلك يوماً من الأيام؟ وهل هناك علامة تسيير إلى إمكان تأتية في مستقبل قريب؟ وإذا القى أحدنا هذا السؤال على نفسه واستقرى ما بين يديه من الحوادث المهيئة رأى أن الوصول إليه ضرب من المستحيل لأنه يرى باقل تأمل أن جسم الأمة غير مستعد لقبول هذا الدواء أصلاً بما يظهره من الآباء والتعاصي إلا علامة عملية على أن الدواء يحتوي على مركبات لا تنطبق على مزاجه مطلقاً ولن تنطبق عليه إلا إذا اكتسب مزاجاً آخر. وما فائدة الطبيب من تغيير مزاج المريض تشيخاً لدواء خاص ما دام مجال الطب أوسع من أن يكون قاصراً على دواء واحد. وإذا أضفت إلى ذلك الآباء إحساس من المريض بأن هذا الدواء سيحلل أجزاءه ويبددها فكيف يطمع الطبيب في إشراجه له وإرغامه على اتباع شروطه؟ ثم إذ زدت على هذا كله أن المريض يسمع أنين الذين طبق عليهم هذا العلاج من قبله ويرى بعينيه حيرة أطبائهم في كيفية تغيير تركيبه فكيف يكون مقدار اليأس من قبول مريضنا له؟

هذه ملاحظات مهمة لا يحوز للعمراني إغفالها بوجه من الوجوه كما لا يجوز لبعض الناس أن يحكموا على الأمة المصرية بالموات وعدم التأخر لمجرد تعاصيها عن العمل بنصح الناصحين بعد ما تبين لنا أن كثيراً

من هؤلاء يريدون أن يطبقوا عليها علاجًا غير مناسب لمزاجها وتركيبها بل يحسن بنا بالعكس أن نعد ذلك التعاصي دليلاً على أن فيها من الحياة بقية تمنعها من الاستسلام لتجارب المجريين.

بناء على هذا وعلى تعطش الأمة اليوم لمعرفة خير سبيل لتهديب بناتها تهذيباً ملائماً لتكوينها رايانا أن نتكلم على حقيقة المرأة ووظيفتها ومواهبها وطريق كمالها مستنديين على مقررات العلوم الصحيحة المجمع عليها وأن تثبت للناس عموماً بالتحليل العمراني الدقيق أن الحجاب ضروري لها ليس لعدم الثقة بها ولكن لكونه الضمانة الوحيدة لاستقلالها وحريتها بشهادة التاريخ وماجريات الحوادث الاجتماعية في العالم وأن نرد على كل شبهة قامت في سبيل هذه المدركات العلمية أو وجهت إلى مبنى المدنية الإسلامية وقد برهننا أن هذه المدنية هي الشكل الوحيد من كمال الاجتماع البشري الذي يتقرب منه البشر يوماً بعد يوم وأقمنا الأدلة من تحقيقات عمرانيي الأمم أنه لا توجد أمة في هذا العصر يجوز اتخاذ نظامها في تربية البنات منوالاً ننسج عليها واستخرجنا من كل هذا المجموع ما يجب أن تكون عليه المرأة في الأمة المتمدنة فتجلت لنا المرأة المسلمة مثال الكمال النسائي ونموذج الرقي الجنسي بشهادة الطبيعة والتاريخ مما يجب أن تقتاس بها نساء العالمين كما اقتاس رجالهم برجالها من قبل.

لهذا نرجو الله تعالى ان يكون كتابنا هذا القاعدة الأساسية لتهديب المرأة المسلمة والبعث القوي للأباء على تربية بناتهم ليصح ذلك دليلاً عملياً على صدق ما قلناه من أن المصريين لا يمتنعون عن تناول الدواء متى لاح لهم أنه ملائم لتكوينهم مناسب لطبيعتهم والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل وصلى الله على سيد الوجود محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مراسلات

دمشق الشام في ١٨ الجاري

لمكاتبتنا

نقصت مياه الأنهر عندنا نقصاناً

أوجس الفلاح منه خيفة على ذرعه وضرعه واهتم له الدمشقيون كلهم اهتماماً كلياً فإن الماء لا يخفى حياة الأنفس والثمرات ولهذا أمر ملاذ الولاية عندنا بتأليف لجنة من أولي الخبرة لتتفقد منابع الماء في (عين الفيحة) وتتنظر في الأسباب الأتلة إلى حفظها من الاعتداء.

احتفل ليلة الجمعة (أمس) بزفاف الشابين الأديبين مصطفى أفندي وشفيق أفندي نجلي الوجيه عزتلو عارف أفندي القدسي على كريمتي العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد عب الباقي أفندي الحسني الجزائري وكانت السهرة في دار الوجيه عزتلو ياسين أفندي الطرزي بحضور العلماء والوجهاء والأعيان الذين انصرفوا شاكرين داعين للغرُس بالتوفيق والهناء.

واحتفل أيضاً ليلة الخميس الماضية بزفاف الشاب النجيب محمد سعيد أفندي نجل العالم الفقيه صاحب الفضيلة الشيخ راغب أفندي السادات على كريمة الماجد محمود أفندي المملوك. كما احتفل قبلاً بزفاف الشاب الذكي محمد أمين أفندي نجل الماجد حسن أفندي الحفار على كريمة المحترم عارف أفندي الزين وكلا الزفافين كانا في دار العلامة صاحب الفضيلة الشيخ بكري أفندي العطار بحضور العلماء والوجهاء الذين دعوا للعرس بالسرور والهناء.

بلغنا أنه قد مددت نيابة صاحب الفضيلة إسماعيل أفندي الغزي نائب دوما ثلاثة أشهر اعتماداً على درايته وحسن سيرته.

من أفضح الحوادث التي جرت عندنا أنه في الساعة الثالثة من ليلة الجمعة شوهد الدخان متصاعداً من بيت الأراكيلي في محلة بين الصورين فضج الجوار من تكاثف الدخان حتى إذا بلغ الخبر رفعتلو محمد أفندي السادات قومسير العمارة أسرع إلى محل الرحيق فوجد عدا الدخان رائحة كريهة فخلع الباب ودخل البيت فإذا امرأة عجوز وابنتها ملفوفة كل مهما بأثواب كثيرة والنار تشعل في أجسامهما فبادرة هو ومن معه بإطفاء الحريق أولاً وقد وجدوا

العجوز وبناتها مقتولتين الأولى بثمانية خناجر والثانية بخنجرين كبيرين وجسدهما محروق حتى القلب والرأس فأبلغ هذا الخبر المفجع إلى حضرة ملاذ الولاية فأمر سعادة خسرو باشا قومندان الجندرمة فتوجه للحال مصحوباً بالجنود كذلك ذهب كل مدير البوليس ومعاون المدعي العمومي وبعض رجال البوليس وشاهد الكل ذلك المنظر المحزن المؤلم وأخذوا بالتحقيقات عن الجاني البربري ليجازى بما جنته يداه الخاسرتان. وقد دفنت كل منهما وتأثر الناس لهذه الفظيعة تأثيراً عظيماً وسأوا فيكم بما يكون.

وبلغني أخيراً أن المحققين قد وجدوا بجانب المقتولتين عصاة وعلبة سيكارة وفي وسكها اسم الدكتور الفريد البوبولاني وعسى أن تنجلي الحقيقة في هذه الحادثة المحزنة.

مصر

قرر مجلس النظار في جلسته الأخيرة زيادة نفقة المحل الشريف ٥٢١٨ جنيهاً في السنة فأصبح المال الذي ينفق عليه ٤٩,٩٧٧ جنيهاً. يدفع منها لفقراء مكة ٢٢,٥٠٠ جنيهه ولسادة الشريف وعرب الحجاز وخدمة المحمل ٨,٢٢٢ و٤١٤٣ جنيهًا لصنع الكسوة. و٤٦٤٩ لنقلها و٣٦١٨ جنيهاً لتكايأ الحرمين الشريفين و١٦٢٩ لابتياع المصاييح. وهذا التوزيع كان مقررًا في الأعوام الماضية أما الزيادة فيؤخذ منها ٥٥٠ ج زيادة على أجرة الباخرة التي كانت ٤٠٠ ج فأصبحت الآن ٩٥٠ وكانت أجرة الجمل إلى مكة ٤ ريالاً فأصبحت اليوم ٢١ ريالاً. إلى غير ذلك وبالجملة فإن الحكومة قررت أن تضع الكل نفقة حدًا مخصوصًا ولا يجوز لأمر الحج أن يتعداه.

يؤخذ من جريدة الأهرام أن الضابط رضا أفندي الذي فرّ إلى مصر قد أملتته محكمتها عشرة أيام ليعود وإلا حاكمته ونزعتة الحقوق المدنية.

مرّ بخليج السويس السطول الألماني عائدًا من الصين وهو

مؤلف من خمس بوارج. توفي المرحوم إسماعيل باشا الفلكي الشهير منشئ دار الرصد المصرية ومنظم دار الهندسة وصاحب الحساب القهقري فكان لوفاته وقع اليم فإنه من نوابع العصر الذين يشار إليهم بالبنان ويحدث عن أعمالهم وفضلهم كل لسان فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولآله جميل الصبر والسلوان

منثورات سياسية

روسيا والصرب

سافر الملك إسكندر ملك الصرب وزوجته إلى مصيفهما على ضفاف نهر الدانوب. وفي أواخر آب أو أوائل أيلول يقصدان روسية لزيارة حضرة القيصر والقيصرة ويصحبهما في رحلتها هذه رئيس الوزارة ويقال أنهما سيزوران النمسا أيضًا.

لقب جديد لملك الإنكليز

أفادت أخبار لنندرا أن اللورد سالسبوري رئيس الوزارة قد قدم إلى مجلس اللوردة مشروع قانون في تغيير لقب الملك ويرجح أن يكون لقبه الجديد (ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا وسائر الأملاك البريطانية وراء البحر وحامي الإيمان وإمبراطور الهند) وقد استشيرت المستعمرات كلها فأجابت أنها ترغب في هذا التغيير.

التعريف الجمركية الألمانية

جاء في رسالة برقية من برلين أنه قد ظهرت التعريف الجمركية الجديدة في ألمانيا غير أنه يمكن تعديلها في مجلس الأمة وأخص ما فيها: إن رسوم الحبوب والمحاصيل الزراعية والمواشي قد زيدت فيها. وأن رسم المائة كيلو غرام من الشاي مائة مارك ومن القهوة الخشنة ٤٠ ومن العطارة ٥٠ ومن السكر على اختلاف أنواعه ٤٠ مارك وقد اعترضت الجرائد الكاثوليكية والأمريكانية والاشتراكية على هذه التعريف لأنها حمل ثقل على عواتق طبقات العمال.

أخبار متفرقة

مؤتمر السل

نقلت المصادر الإنكليزية البرقية أن الدكتور كوخ الشهير قد تلا في مؤتمر السل الذي انعقد أخيراً في لندرا مقالة جليلة فأظهر بإسهاب أن البصاق هو أهم مصادر العدوى وبرهن على أن السل لا ينتقل من الحيوان إلى الإنسان وعليه فإن جراثيمه لا تنقل في اللبن ولا في السمن ولا في اللحم.

وقد ختم المؤتمر جلساته بعد أن وافق على قرار مؤداه أن ينصح بعدم البصق في الأماكن العمومية وأن تؤلف لجنة عمومية وتكلف بجمع أنباء الحوادث الأكيدة وأن تنشر النصائح المفيدة للناس.

يمين الملك

وافق مجلس العموم بعد القراءة الثانية على تعديل صورة اليمين التي يحلفها الملك عند تبوأه أريكة الملك البريطاني وقال رئيس أساقفة (كانتربوري) أن الكاثوليك يخضعون لسلطة خارجة عن البلاد فيهما أن يقول الملك صريحاً أنه غير تابع لهذا المهذب.

تذكار الملكة فكتوريا

تلح حكومة زيلاندا الجديدة في وجوب إنشاء كلية فنية في لندرا تذكاراً للملكة فكتوريا وتقترح أن يقبل فيها جميع سكان الإمبراطورية.

والدرسي

جاء تلغراف من مدينة الجزائر ينبئ بوصول الماريشال دي والدرسي الألماني القائد العام للجيش الأوربية الصينية سابقاً إليها فأدبت الحكومة الجزائرية مادبة شائقة له ولمن معه من الجنود الألمانية.

مكافأة روبرتس

عرضت على مجلس العموم الإنكليزية الملكية المتعلقة بمكافأة اللورد روبرتس القائد العام للجيش الإنكليزية في جنوبي أفريقيا تتضمن الموافقة على منح اللورد مائة ألف ليرة مكافأة له على الخدم الجليلة التي أداها في الحرب ورغبة في إبداء انعطاف له.

تعدد الزوجات في لندرا

عُقد في عاصمة لندرا هذه الأيام

مجلس فوق العادة ضم ٢٠٠ لورد لمحاكمة اللورد روسل الذي تزوج على امرأته فدافع هذا عن نفسه بدعوى أنه يجهل اختراجه لحرمة القانون. وقالت روثر: إن اللورد اعترف بجريمته فحكم عليه بالحبس ثلاثة شهور في مكان يليق بأمثاله. وبعد صدور الحكم وجه اللورد سالسبوري إلى المحكوم عليه عبارات النصائح الشديدة. هـ

إلغاء سفارة فرنسية

أفادت أخبار ياريزان الجنة الميزانية قد وافقت ما عدا اثنين منها على إلغاء السفارة الفرنسية لدى حصرة البابا.

انفجار هائل

جاء تلغراف من باطوم (روسية) ينبئ بحدوث انفجار في ٢٦ الماضي دمر نصف البلدة.

بوليس من الكلاب

عينت الحكومة البلجيكية عشرين كلباً لمرافقة البوليس في طوافه ليلاً بمدينة بروكسل بعد أن جرّبت استخدامها فرأت منها نفعاً كبيراً في القبض على الجانين أو في تمكين البوليس من القبض عليهم.

البحرية الروسية

جاء في رسالة برقية أخيرة من بطرسبرج أن الحكومة الروسية تبني مراكب حربية شبيهة بمانوت فرنسا على بنائة ولكنها أصغر حجماً.

اختراعات القباب والطيارة

يوجس الخبيرون اليوم خفيفة من استبدال القوى البحرية العظيمة بقوتين وإن كانتا صغيرتين لكنهما تفوقان الأساطيل الجسيمة قوة واقتداراً. الأولى السفن الغواصة وقد علمت من أخبار نجاحها ما علمت. والثانية المنطاد أي البالون أو القباب الطيارة فقد أفادت أخبار باريز أن شاباً فرنسويّاً صنع قبة صعد بها إلى علو ستمائة متر وشكلها كشكل السيغارة ولها دوي في الطيران وأنها تسير بزيت البترول وهي مصنوعة من الخيزران فكان يوجهها كيف شاء وهي أطوع له من يمينه وكان هو على ظهرها كأنه في سفينة فإذا اراد توجيهها ذات اليمين أو ذات اليسار حرّك لولباً في مؤخرة القبة فكان ما يريد ولقد

جرت أول تجربة في ١٣ الماضي عند برج ايفيل فاجتمع خلق كثير وصعد المخترع إلى الجو فدار حول البرج مرات عديدة ثم ذهب يميناً وشمالاً حسبما ينادي به القوم من تحته. وفي اليوم التالي أجريت التجربة الرسمية بحضور لجنة من كبار الفرنسيين فنجحت التجربة وأحرز المخترع الجائزة التي كان قد خصصها المسيو هنري دوتش من ماله لمن يحسن هذا الاختراع وقدرها مائة ألف فرنك.

إعلانات

من رئاسة بلدية بيروت

جاء بالتحريرات الواردة من مديرية جفتلك راس العين الهمايوني التابع قضاء صور أنه مطروح للمزايدة التزام ستة عشر بستاناً من أراضي الجفتلك المذكور المقرر إحالتها على مدة خمس سنوات اعتباراً من شهر مارت القادم فعلى من يرغب الدخول بهذه المزايدة والاطلاع على شرائطها أن يراجع المديرية المذكورة أو دائرة بلدية بيروت وعليه صار إعلان الكيفية.

وهذا أيضاً

جاء من متصرفية اللاذقية أن الأرزاق اللازمة للعساكر الشاهانية الموجودة والتي ستوجد هناك مطروحة للمناقصة وقد رست على طالبها الأخير بسعر كيلو الدقيق ٤٢ واليكسماد ٢٣ واللحم الداخلي ١٣٢ واللحم الخارجي ١٥٩ والأرز المصري عين البنت ٨٢ والأرز الإنكليزي ٥٤ والسمن ٣٦٩ والملح

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذرة من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفضة أيضاً كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

إعلان

الحاج مسعود بن علي من بنغازي كان هذا الرجل قد ذهب بدلاً من بعض شبان بيروت إلى البلاد اليمانية فتوفي فيها. وقد وضع قبل ذهابه عند بعض أولي الأمانة مبلغ خمس وعشرون ليرة فرنسوية. فادعى الآن بعضهم أن له ديناً على المتوفى بقيمة ثمان ليرات فرنسوية وادعى غير بأنه أوصى له باثنتي عشرة ليرا ونصف فاقتضى نشر هذا الإعلان حتى إذا كان له وريث فليخبر إدارة هذه الجريدة.

ونرجو من رصيفتنا (طرابلس الغرب) وكل جريدة لها قراء في بنغازي نشرها الإعلان عسى أن يقف عليه ورثاء الفقيد.

طعم جذري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائماً ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانة. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر فباني)